

## فتح القدير

19 - { استحوذ عليهم الشيطان } أي غلب عليهم واستولى واستولى قال المبرد : استحوذ

على الشيء حواه وأحاط به وقيل قوي عليهم وقيل جمعهم يقال أحوذ الشيء : أي جمعه وضم  
بعضه إلى بعض والمعاني متقاربة لأنه إذا جمعهم فقد قوي عليهم وغلبهم واستولى عليهم  
واستولى وأحاط بهم { فأنساهم ذكر الله } أي أوامره والعمل بطاعته فلم يذكروا شيئاً من ذلك  
وقيل زواجه في النهي عن معاصيه وقيل لم يذكروه بقلوبهم ولا بألسنتهم والإشارة بقوله : {  
أولئك } إلى المذكورين الموصوفين بتلك الصفات وهو مبتدأ وخبره { حزب الشيطان } أي  
جنوده وأتباعه ورهطه { ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون } أي الكاملون في الخسران حتى  
كأن خسران غيرهم بالنسبة إلى خسرانهم ليس بخسران لأنهم باعوا الجنة والهدى بالضلالة  
وكذبوا على الله وعلى نبيه وحلفوا الأيمان الفاجرة في الدنيا والآخرة